تحقيق عمود نسب النسابة المحدث السيد مرتضى الزبيدي

كتبه

باسم بن الشريف يعقوب الكتبي الحسني الطالبي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فالق النوى ، خالق الناس من ذكر وأنثى ، والصلاة والسلام ، على أشرف السفراء المقربين ،ومقدام الأنبياء والمرسلين، سيدنا وقرة أعيننا ، وحبيب قلوبنا ، وشفيع ذنوبنا ، محمد الهادي الأمين .

قلت : هذه دارسة تحقيقية قمت بها ، لما خفي على الكثير من أهل العلم عمود نسب النسابة المحدث السيد مرتضى بن محمد بن محمد قادري الزبيدى الحسيني رحمه الله ، وعلى الله التكلان :

قال السيد صديق حسن القنوجي (ت ١٣٠٧هـ) : في أبجد العلوم (٢٣/٣) عن جد السيد مرتضى السيد قادري : قال العلامه السيد مير غلام علي آزاد البلجرامي (ت١٢٠٠هـ) قدس سره في السامي في مآثر الكرام في تاريخ بلجرام تحت ترجمة السيد قادري ما تعريبه :

ومن نيائره السيد محمد مرتضى بن السيد محمد بن السيد قادري ، حصّل الكتب العربية ووفق في حداثة السن لمزيارة الحرمين الشريفين في سنة أربع وستين ومائه وألف الهجرية ، واكتسب علم الحديث الشريف في أماكن

متبركة ، وهو نزيل زبيد اليمن في هذه الأيام يستند فن الحديث عند الشيخ عبدالخالق الزبيدي ، بارك الله في عمره وأولاه الترقيات الدينية .

وقال السيد عبدالحي الحسني (ت١٣٤١هـ) عن جد السيد مرتضى في نزهة الخواطر (٧٨٣/٢) : السيد قادري بن ضياء الله الحسيني الواسطي البلكرامي احد المشايخ القادريه ، ولد ونشأ بمدينة بلكرام .

وقال : سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار ثلاث مرات

وقال أيضاً : سار نحو (حماة الشام) وصحب السيد ياسين الحموي صاحب السجاده بها ، وأخذ عنه الطريقة القادريه .

وقال : سكن بروضة الإمام عبدالقادر الجيلاني ، وأخذ القراءة والتجويد والحديث عن الشيخ سلطان بن أحمد الخابوري

وقال أيضاً (٧٨٤/٢) : مات ليلة الخميس لثلاث عشر خلون من ربيع الأول سنة ١١٤٥هـ ببلدة بلكرام فدفن بها . وكان مرتضى بن محمد بن قادري الزبيدي صاحب (تاج العروس) من أحفاده .

وقال عبدالحي الحسني في النزهة (٧٣٥/٢) عن جده الثاني السيد ضياء البلكرامي : الشيخ العالم الفقيه ضياء الله بن خان محمد (بالخاء المعجمة)

بن عبدالغفار بن تاج الدين الحسيني الواسطي البلكرامي ، أحد العلماء المشهورين .

وقال : مات يوم الثلاثاء لخمس بقين من شعبان سنة أربع ومئه ، كما في مآثر الكرام .

وقال الحسني أيضاً في (٧٧٩/٦) :

مولانا فخر الدين البلكرامي

الشيخ العالم فخر الدين بن بهاء الدين الحنفي البلكرامي أحد الرجال الموصوفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بمانكبور واشتغل بالعلم على والده مدة ثم دخل بلكرام وقرأ الكتب الدرسية على مولانا طفيل محمد بن شكر الله الحسيني الأترولوي، ثم أخذ الطريقة القادرية عن السيد قادري بن ضياء الله الحسيني البلكرامي جد السيد الشريف مرتضى بن محمد الحسيني الزبيدي صاحب تاج العروس ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه جمع كثير، مات في نيف وأربعين ومائة وألف، كما في مآثر الكرام .

وقال القنوجي عن السيد مرتضى في أبجد العلوم (١١/٣) : أبو الفيض محمد مرتضى بن محمد الحسيني صاحب تاج العروس شرح القاموس السيد الواسطي البلجرامي ، نزيل مصر ، شريف النِجار ، عظيم المقدار ، كريم

الشمائل ، عزيز الفواضل ، أخذ العلوم النقلية والعقلية في زبيد على جماعة أعلام .

وقال القنوجي عنه أيضاً (٢٣/٣) : وقد أقام رحمه الله في زبيد حتى قيل له الزبيدي ، واشتهر بذلك واختفى على كثير من الناس كونه من الهند ومن بلجرامها .

وقال السيد عبدالحي عنه في النزهة ((١١٠٨/٣) : السيد مرتضى بن محمد بن قادري بن ضياء الله الحسيني الواسطي البلكرامي نزيل مصر ودفينها المشهور بالزبيدي ، وهو صاحب (تاج العروس) ، ولد بمحروسة بلكرام سنة ١١٤٥هـ .

وقال القنوجي عن نسب عن السيد مرتضى (٢٣/٣) : أقول إن السيد أصله من الساده الواسطية من قصبة بلكرام ، وهي على خمس فراسخ من بلدتنا قنوج ماوراء النهر .

وقال القنوجي عن الساده الواسطية (١٨٨/٣) عند ترجمته للسيد عبد الجليل البلكرامي :السيد عبدالجليل بن أحمد الحسيني الواسطي البلكرامي : ولد ببلكرام قصبة عظيمة قرب قنوج ، وهي بلدة مشهورة مذكورة في القاموس يرجع نسبه إلى علي العراقي من نسل زيد الشهيد .

وقال السيد عبدالحي في النزهة (١٢٣/١) عند ترجمة محمد بن علي الحسيني البلكرامي : السيد الشريف محمد بن علي بن الحسين بن أبي

الفرج بن أبي الفراش بن أبي الفرج الحسيني الواسطي البلكرامي، كان من ذرية الإمام الحسين السبط رضي الله عنه .

وقال أيضاً : وله أعقاب صالحة حتى الآن، توفي سنة
خمس وأربعين وستمائة، كما في مآثر الكرام.
وقال السيد مرتضى عن نسبه في إجازته للشيخ السويدي البغدادي المطبوعة بحاشية المعجم (ص٨٠٣) : وأما نسبي فمتصل بالأمام أبي الحسين عبدالله المحدث الأكبر بن أحمد المختفي بن عيسى مؤتم الأشبال بن زيد الشهيد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وأصل منشأ الجدود بواسط العراق .

قلت : اختلف أهل النسب في نسب علي العراقي إلى عدة أقوال :

القول الأول : ذهب قوم إلى إنه علي بن محمد بن عيسى بن زيد الشهيد ، وإلى هذا القول ذهب أبو الغنائم ،و ابن خداع ، ، والرازي في الشجرة ، وابن عنبه ، والنجفي في البحر ، والسمرقندي في التحفة.

القول الثاني : ذهب قوم انه علي بن الحسين بن محمد بن الحسين غضاره بن عيسى مؤتم الأشبال ، وإلى هذا القول ذهب العبيدلي في التهذيب ، وابي إسماعيل الطبطبائي في المنتقلة، وابن الطقطقي في الأصيلي ، وابن منها في التذكرة ، والرجائي في المعقبون .

القول الثالث : ذهب قوم إنه علي بن الحسين غضاره بن عيسى بن زيد الشهيد ، وإلى هذا القول ذهب ابن القطان المروزي في الدوحة ، ووافقه الأزورقاني في الفخري .

القوال الرابع : انفرد به ابن شدقم في تحفة الأزهار وقال : هو علي بن علي بن زيد بن الحسين غضاره بن عيسى بن زيد الشهيد .

قلت: أما نحن فنذهب إلى ما ذهب إليه أصحاب القول الأول في نسب علي العراقي وإنه : علي بن محمد بن عيسى مؤتم الأشبال بن زيد الشهيد ، والله العالم .

قال ابن الحاج (ت ١٢٧٣هـ) في الإشراف على من بفاس من مشاهير الإشراف (١/١١٨) : ومن ذرية زيد الشهيد ، خاتمة الحفاظ بالديار المصرية الشيخ مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي، شارح الإحياء والقاموس، قيل من أبيات :

شرح الشريف المرتضى القاموسا ،،،،، وأضاف ماقد فاته قاموسا
فغدت صحاح الجوهري وغيرها ،،،،، سحر المداين حين ألقى موسى

وقال العلامة المحدث العظيم ابادي (ت في حدود ١٣٢٢هـ) في عون المعبود (١١/٢٣٣) :

وَمِنْ الْمُجَدِّدِينَ عَلَى رَأْسِ الْحَادِيَةِ عَشَرَ : إِبْرَاهِيم بْن حَسَن الْكُرْدِيّ الْكُورَانِيّ خَاتِمَة الْمُحَقِّقِينَ عُمْدَة الْمُسْندِينَ نَزِيل الْمَدِينَة .
وَعَلَى رَأْسِ الثَّانِيَةِ عَشَرَ : الشَّيْخ صَالِح بْن مُحَمَّد بْن نُوح الْفُلَانِيّ نَزِيل الْمَدِينَة وَالسَّيِّد الْمُرْتَضَى الْحُسَيْنِيّ الزُّبَيْدِيّ .

وقال الكتاني (ت ١٣٣٣هـ) في الفهرس (١/٥٢٦) : الشيخ محمد مرتضى الزبيدي: هو محمد مرتضى بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني العلوي الزبيدي النسب، هكذا وصفه أعلم الناس به شيخه الوجيه العيدروس في ديوانه (تنميق الأسفار) ، وقال غيره: هو المكنى بأبي الفيض وبأبي الوقت الملقب مرتضى محمد بن أبي الغلام محمد ابن القطب أبي عبد الله محمد بن الولي الصالح الخطيب أبي الضياء محمد بن عبد الرزاق الحسيني من قبيل أبي عبد الله محمد المحدث الكبير بن أحمد المختفي ابن عيسى مؤتم الأشبال ابن زين العابدين بن الحسين.

وقال الكتاني أيضاً (١/٥٢٧) : الواسطي العراقي أصلاً الهندي مولداً الزبيدي تعلماً وشهرة المصري وفاة الحنفي مذهباً القادري إرادة النقشبندي سلوكاً الأشعري عقيدة، هكذا يصف نفسه في كثير من إجازاته التي وقفت عليها بخطه.

قلت : بينا إن الساده الواسطيه في بلجرام هم من عقب علي العراقي الذي ينتهي نسبه إلى عيسى مؤتم الأشبال كما ذكر ذلك السيد صديق حسن

القنوجي في أبجد العلوم ، ولكن وقع الخلاف إلى من مِن أبناء عيسى مؤتم الأشبال ينتهي نسب علي العراقي ، فحصل الاختلاف .

وقال البيطار (ت ١٣٣٥هـ) في الحليه (١٤٩٢/٣) : السيد مرتضى الزبيدي بن محمد بن محمد بن بن محمد بن عبد الرزاق بن عبد الغفار بن تاج الدين بن حسين بن جمال الدين بن ابراهيم بن علاء الدين بن محمد بن ابي العز بن ابي الفرج بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن ناصر الدين بن ابراهيم بن القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن عيسى بن زيد الشهيد عليه السلام بن الامام علي السجاد زين العابدين بن الحسين السبط .

قلت : لايخفى على أي مطلع لكتب النسب أن هذه السلسلة صحيحة الأصول ، لكن بها الكثير من السقط ، وهي ترجع إلى ناصر أبو العز الذي يرجع من نسل علي العراقي ، كما بين ذلك ابن مهنا في التذكرة ، وابن الطقطقي في الأصيلي ، وابن عنبه في العمدة ، والنجفي في البحر ، والرجائي في المعقبون .

قلت :بعد ما عرضنا من الأقوال والقرائن فإن عمود نسب السيد مرتضى هو: السيد محمد مرتضى بن محمد بن محمد قادري بن محمد ضياء الله بن خان محمد عبدالرزاق بن عبدالغفار بن تاج الدين بن حسين بن جمال الدين بن ابراهيم بن علاء الدين بن محمد بن علي بن الحسين بن أبي الفرج بن أبي الفراس بن أبي الفرج الواسطي بن محمد بن محمد بن محمد بن

علي بن أبو العز ناصر بن ابراهيم بن القاسم بن محمد بن أحمد بن علي العراقي بن الحسين بن علي العراقي بن محمد بن عيسى مؤتم الأشبال بن زيد الشهيد بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب عليهما السلام .

قلت : هذا ما قلناه في عمود نسب النسابة المحدث السيد مرتضى الزبيدي الواسطي الحسيني ، فان كان صواباً فمن الله وان يكن خطأ فمني ومن الشيطان ، والله ورسوله بريئان منه .

كتبه : باسم بن الشريف يعقوب بن محمد إبراهيم الكتبي الحسني الطالبي

المدينة المنورة

السبت ٢١ ذوالحجة ١٤٣١هـ